٣٠- الرجل الشرقي والمراة الشرقية

....كثيرا مانسمع بكلمة رجل شرقي وامرأة شرقية ، فيتبادر إلى ذهننا بأن الشرق له وسم خاص يميزه عن وسم الغرب ، وكأن العالم في قسمين شرقي وغربي .
والحقيقة أن الشرق يختلف بطباعه وصفاته عن الغرب ، في العادات والتقاليد .
تحية لذلك الرجل الشرقي العنيد الصلب ، الذي ترتسم على شفتيه ابتسامة مهيبة عنيدة ويحتفظ بتوازنه..لا يتأفف ولا يتكاسل .ولا يقبل القيد، يطلب حريته فوق كل مطلب .
ولايساوم عليها ، يمتلئ قلبه عاطفة وحنانا لذويه وأهله ، يقسو عند اللزوم ويغضب وقت الغضب ، رجل في المواقف ، صلب في المحن ، يتحمل المسؤولية بجدارة .
لونته الصحراء بشمسها، وشدت من ساعديه ، يأنف الخضوع ويشمخ بكبرياء الرجال .
يفخر بشرفه ومبادئه ، لا يعرف الكذب ولا التملق صريح صادق وفي بعهده ملتزم بكلمته .
يغارعلى عرضه وشرفه ولا يساوم عليهما ، ولو دفع حياته ثمنا لهما . شجاع في مواقفه والدفاع عن مبادئه ودينه وبلده وعرضه . شهم الطباع لايعرف الغدر والخيانة .
إذا قال فعل وإذا عاهد أوفى .
.... يعجبني الرجل الشرقي الذي يحمي زوجته وأخته وأمه ويذود عنهم غيور جسور. المرأة تاج رأسه وعنوان شرفه . لايركع لحبيبته ولا يتذلل لها ولكنه يدفع لها كل مايملك مهرا لها، طموح للمعالي ، وثاب في تحقيق أهدافه، ينفع ولا يضر.
ترافقه المراة الشرقية بعزها وأنفتها تمضي تحت جناح الرجل وترنو إليه ، وتساعده لتحقيق مستقبل أفضل ، درة من الدرر .وزهرة عطرة. تجمع الحسن من كل بستان خجولة مثيرة .. حنونة شفوقة..قوية ضعيفة ،، ملهمة الشعراء وزاد الأدباء ، تجمع حنان الدنيا تحت ظفيرتيها . وتغير الكون بلمسة من يديها ، أم رؤوم ،، رحوم .

تتعب وتشقى في سبيل أبنائها لا تعرف الملل أو الكسل . يدها إلى جانب زوجها ، فخورة بشرفها ترفع رأسها نحو الشمس بعزة وكرامة .هي التي تعتز بأبيها وترفع رأسه فخرا بها عضيدة لزوجها وأخيها ، حكيمة ناصحة في كبرها ،تجمع ولا تفرق . كريمة أمام الضيوف، خلوقة أمام الأقارب . تتفاخر بشرقيتها وعاداتها وبأهلها .الملتصقة بمجتمعها وأسرتها . تحارب من يتجاهلها ومن يقلل من شأنها،وتعصف بمن يريد كسرها .
تتفجر حبا وحنانا ودفئا بعواطفها لكل أحبابها ، ترتاح النفس لرؤيتها وابتسامتها العذبة وكلامها المعسل ، تحية للرجل الشرقي والمرأة الشرقية وأعتز وأتفاخر وأتطاول بهما ،،

المرأة الشرقية التي تعتز بحيائها وخجلها ، فلا تغريها المغريات ، ولا تجذبها المعطيات الكاذبة تتزين بعفافها وحشمتها ،تصون نفسها من البذاءة والرذيلة متمسكة بكتاب الله ، معتزة بدينها ورسولها فلا يصل قلبها الفواحش ولا المنكرات .لا تعرض جسمها للفتنة ، وتأبى الانسياق وراء الدعوات الغربية بحجة الحضارة والتحرر . فهي تدرك مايحاك لها ولدينها ومجتمعها ، المرأة الشرقية امرأة فاضلة بكل المقاييس الخلقية .